



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية العلوم الإسلامية  
قسم العقيدة والفكر الإسلامي



# اساليب تربية الاطفال من قصص سيدنا لقمان

بحث مقدم من قبل الطالب ( علي عبد الحسين عبد الستار ) وهو  
جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العقيدة والفكر  
الإسلامي

بإشراف

د. عوض جدوع احمد

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ  
وَالْمُؤْمِنُونَ <sup>ص</sup> وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

سورة التوبة: ١٠٥  
صدق الله العظيم

# إلى سراج شامال

بسم الخالق الذي أضاء الكون بنوره البهي وحده اعبد وله اسجد شاكراً  
لنعمته وفضله على في إتمام هذا الجهد

إلى

صاحب الفردوس الأعلى وسراج الأمة المنير وشفيعها النذير البشير  
محمد ﷺ فخراً واعتزازاً

إلى

من سالت دمائهم الزكية ..... وظلوا صروحاً أبيه

إلى

من ضحوا من اجل الدين والوطن ..... شهداء العراق الأبرار

إلى

من سهر الليالي ونسى الغوالي وظل سندي الموالي وحمل همي غير  
مبالي بدر التمام .. والدي الغالي ( رحمه الله )

إلى

من أثقلت الجفون سهراً وحملت الفؤاد هماً وجاهدت الايام صبراً ...  
وثقلت البال فكراً ورفعت الليالي دعاءً وأيقنت بالله أملاً أغلى الغوالي  
وأحب الأحباب أُمي العزيزة

إلى توأم روعي .... ونور طريقي .... أخوتي واخواتي

اهدي ثمرة جهدي المتواضع

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين في كل حين ولا محمود سواه ، له الحمد وله  
الفضل العلي القدير ..... والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده  
سيدنا محمد ﷺ وعلى اله وصحبه اجمعين ...  
اما بعد ....

يدعوني واجبي الاعتراف بالجميل ان ابتداء شكري وتقديري  
الى ( **الدكتور : عوض جدوع احمد** ) كونه تفضل بالإشراف على  
بحثي هذا واحسن الي بعمله وارشدني الى غايتي بصبره وشكراً لا  
يوافيه حقه فقد كان نعم المرشد المخلص بتوجيهاته السديدة ... كما  
أتوجه بالشكر الى أساتذتي لجهودهم اسأل الله تعالى لهم العمر المديد  
والتوفيق فجزاهم الله كل الخير ، واتقدم بالشكر والامتنان الى  
والدتي العزيزة لوقوفها الى جانبي وتشجيعي في اعمال البحث  
حفظها تعالى وامدها بالصحة والعافية .

والله ولي التوفيق

## فهرس البحث

رقم الصفحة	اسم الموضوع	ت
	العنوان	. ١
أ	الاية القرآنية	. ٢
ب	الاهداء	. ٣
ج	شكر وتقدير	. ٤
د	فهرس المحتويات	. ٥
٢ - ١	المقدمة	. ٦
٥ - ٣	المطلب الاول / التعريف بعنوان البحث	. ٧
٥	تعريف التربية لغة واصطلاحاً	. ٨
٥	تعريف الوصية لغة واصطلاحاً	. ٩
٦	التعريف بلقمان وبيان فضله	. ١٠
١٢ - ٧	المطلب الثاني : الايات القرآنية وتفسيرها	. ١١
١٥ - ١٣	المبحث الثاني : المطلب الاول الاحكام التربوية المستمدة من قصة لقمان	. ١٢
١٥	المطلب الثاني : الاساليب التربوية لوصايا لقمان	. ١٣
١٦	المطلب الثالث : الاحكام التربوية المستنبطة من سورة لقمان	. ١٤
١٧	الخاتمة	. ١٥
٢١ - ١٨	المصادر	. ١٦

## المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للبشر سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه معين الحكمة ومصابيح الهدى، وعلى من اتبعهم بإحسان الى يوم الدين.

يسعى الإسلام بأصوله الربانية وبمبادئه الأخلاقية لتكوين أفراد صالحين في مجتمع يتمسك بالطريق السوي والحنيفية البيضاء، ويستمد ثقافته وقيمه وغاياته ومتطلبات رُقيهِ وازدهاره من الدين الحنيف الذي هو دين التوحيد والعلم والعمل<sup>(١)</sup>.

ان القرآن الكريم يدعو الى التربية واهمية تسلح المرء بالمعارف والمهارات والخبرات التي من شأنها مساعدة الفرد في مواجهة متطلبات الحياة وتحقيق سعادته الدنيوية والاخروية، وبالنتيجة ينعكس ذلك على سعاد المجتمع وتقدمه، وليس هناك في مجال الدراسات القرآنية او الدراسات التربوية وسواها، خلق من عدم، او ابتداء من فراغ، بل الأمر أولاً وأخيراً أمر نضج متراكم عبر الزمان وجهود موصول على مر الأيام، لذا فان دراسة القيم في وصايا لقمان الحكيم لابنه زادا مستمرا ننهل منه كلما حاولت التحديات التي تواجه المجتمع في تربية ابناءه أن تضيق علينا المكان. وتتركز مبررات البحث فيما يأتي:

١. حاجة الانسان والمجتمع المسلم الى الرجوع الى النبع الصافي والمعين الذي لا ينضب والمرجع الرئيس لحياة الانسان الدنيوية والاخروية وهو القرآن الكريم.

٢. طبيعة الفرد والمجتمع وحاجتهم المستمرة الى التربية: ذلك ان الاطفال لا يولدون بشرا بل يصيرون بشرا بفضل التربية. وكما يشير الامام الغزالي(رحمه الله): (لولا التربية لصار الناس مثل البهائم)<sup>(٢)</sup>. فالعمليات التربوية هي التي

(١) المنهج التوجيهي لتكوين المكونين في التربية الإسلامية واللغة العربية : أحبادو، ميلود وآخرون. منشورات

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أيسيسكو، ١٩٩٧م. ص ١٥

(٢) التربية بين الاصالة والمعاصرة : فوزية الحاج علي البديري: ص ٨٣

- تضع الخطط السليمة لنمو الحركة الاجتماعية واستمرارها، ولولاها لما امكن أن تدوم حياة الفرد والمجتمع. (١)
٣. التحديات التي يفرضها التقدم العلمي والثقافي وتكنولوجيا المعلومات والعسكري والاقتصادي ، وحقيقة الامر وجوهريه، ومن أبرز تلك التحديات هو التحدي العلمي والتكنولوجي . (٢)
٤. تغيير الواقع، إن من أهم تطلعات التربية في الاسلام أنها تعمل على تغيير الواقع وتطوير الحياة، ومواجهة التحديات. (٣)

وأرى ان تربية الابناء في حياتنا الحاضرة أصبحت صعبة جداً في ضوء أمواج عاتية من التحديات وتحتاج أول ما تحتاجه في سلم أولوياتها الايمان المطلق بمسؤولية جميع مؤسسات المجتمع بدءاً بالأسرة مروراً برياض الاطفال الى المدرسة والجامعة والمسجد والاعلام الى غير ذلك، وتنشئة الابناء واعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل ومشكلاته .

---

(١) النظام التربوي في الاسلام دراسة مقارنة: باقر شريف القرشي: دار الكتب الاسلامي ص ٦

(٢) استراتيجيات العلوم والتعليم في اسرائيل والوطن العربي ودورها في بناء الدولة ، الحسيني عبدالحسن ، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت لبنان ٢٠٠٧م ، ص ١٨٦

(٣) تربية الاطفال في ضوء القرآن والسنة ، يوسف بديوي ومحمد محمد قاروط ج/١، ط/١ ، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا دمشق ٢٠٠١، ص ١٨.

## المبحث الأول

المطلب الأول:

التعريف بعنوان البحث :

كان الإسلام عبر مراحل التاريخ المتتالية قاعدة انطلاق المسلمين نحو بناء الحضارة، والموجه الأساس لحركتهم الفكرية في مواجهة متغيرات الحياة والأخذ بدور الخلافة على وجه الأرض في إطار السنن الإلهية التي أودعها الله سبحانه وتعالى في الوجود كله، مستمدين العون من أصول الإسلام وقواعده العامة من خلال المرجعيين الأساسيين الكتاب والسنة<sup>(١)</sup>. فهي أصول مرنة تتفتح على تجارب الآخرين وتراعي ظروف التطور في الزمان والمكان. إذ تحتوي على خطوط عريضة توجه التربية واهدافها وميادينها ومناهجها، واساليبها ووسائلها، وتتدرج في اعداد الانسان فكراً ونفسياً ووظيفياً، مراعية في ذلك استعداداته وقدراته، وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه<sup>(٢)</sup>.

ولم نجد امة امتزجت الشريعة بتفاصيل حياتها كلها، مثل الشريعة الإسلامية، التي امتزجت بحياة المسلمين أكثر من أربعة عشر قرناً، وما زالت تمتزج بحياتها في مظاهر كثيرة، فصاغت هذه الامم والشعوب التي تسكن في هذه الأرض الشاسعة العالم الاسلامي واعطتها ميزات وشخصيتها وهي مصدر قوتهم وعزتهم واستقلال بلادهم، فيها نظام كامل يأمر بمجاهدة عدوهم، وعدم القبول بحكمهم الاجنبي الظالم، فحاربوها، وحاولوا قطع صلة المسلمين بعقيدتهم وشريعتهم، حتى يذوبوا في قوانينهم الاستعمارية وفلسفاتهم المادية الجاحدة. ولم تكف بذلك، بل شنت عليها غزواً فكرياً مركزاً، واتهمتها بالقصور عن مسايرة الحياة الحديثة، بل سخرت

(١) ازمة المثقفين تجاه الاسلام في العصر الحديث، محسن عبدالحميد، ط٣، مطبعة وزارة التربية/ العراق

١٩٩٨.ص٧

(٢) تطوير مفهوم النظرية التربوية الاسلامية، ماجد عرسان الكيلاني، ط٢، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، مطبعة

دار التراث، المدينة المنورة، ١٩٨٥.

من مبادئها وقواعدها والادعاء بأنها حالت دون تقدم المسلمين واللاحق بركب الحياة المتحضرة (١) .

فالتربية الإسلامية قائمة على مبدأ الفطرة تنظر إلى المتعلم -الطالب- نظرة ايجابية فهي تستهدف طاقات الإنسان العقلية والروحية والجسدية وتوجيهها في مسارها الصحيح (٢) . في ضوء نظرة الاسلام الشاملة والكاملة للإنسان (٣) . تلك النظرة المبنية على ثلاثة هي : الخلق الهادف، والوحدة، والالتزان (٤) .

ومن خلال هذا التوجه تسعى التربية الاسلامية الى ايجاد جيل من ابناء الامة يدرك رسالته في هذه الحياة ادراكاً واعياً صحيحاً، ويؤدي هذه الرسالة بقوة وامانة، وبناء مجتمع اسلامي فاضل متماسك يستند الى اساس من مبادئ الدين والاخلاق، يتحقق في ظله العدل وتكافؤ الفرص والتقارب والتماسك بين فئات المجتمع وافراده (٥) . وتتفاوت فيه الشقة بين التقدم العلمي والواقع الاجتماعي ويمتاز فيه

---

(١) منهج التغيير الاجتماعي في الاسلام ، محسن عبدالحميد، مطبعة الزمان ،بغداد، ١٩٨٦، ص ٩٣\_٩٧  
بتصرف

(٢) مدخل الى التربية الاسلامية وطرق تدريسها، عبدالرحمن صالح عبدالله واخرون ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ص١٣٦

(٣) نحو منهج اسلامي في التربية والتعليم ، عباس محجوبى، ط١، مؤسسة علوم القرآن ،عجمان، الامارات العربية المتحدة، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٧، ص٩٢

(٤) ،مشاهير الفكر التربوي عبر العصور ،صالح سالم ،وعبدالله علي الانسي باقرش.ط١، مكتبة الطالب الجامعي ،مكة المكرمة، ١٩٨٦، ص١٥٨ .

(٥) دراسة تقييمية لكتابي القرآن الكريم - تلاوته ومعانيه- والتربية الاسلامية للصف السادس الاديبي في العراق،(رسالة ماجستير غير منشورة) محمد اقبال آل عمر ،جامعة بغداد /كلية التربية /ابن رشد ،١٩٩٩م، ص

٥ ، الجديد في تعليم التربية الاسلامية، محمد عبدالقادر احمد. ط/١، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٨١، ص٩

التغير والتقدم بشيء من الشمول والتوازن ويحافظ فيه على التقاليد الاجتماعية الايجابية الصالحة (١) .

### أولاً : تعريف التربية لغة واصطلاحاً :

أصول: الأصل لغة: هو أسفل كل شيء، وجمعه أصول، لا يكسر على غير ذلك (٢) ، اصطلاحاً: يطلق على الدليل كما يطلق على الأرجح والقاعدة المستمرة والصورة المقيس عليها (٣) ، التربية لغة: ربت الصبي وربته، رباه، ويقال: رباه تربية (٤). وربا يربو: بمعنى ازد ونما.

اصطلاحاً: تعني تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج اليه من مأكّل ومشرب ليشب قويا معافاً قادر على مواجهة تكاليف الحياة ومشاقها ،فتغذية الإنسان والوصول به الى حد الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كل ما يغذي الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وأحاساساً ووجداناً وعاطفة (٥).

### تعريف الوصية لغة واصطلاحاً :

الوصية لغة: أوصى الرجل ووصاه، اي: عهد اليه. والوصية: ما اوصيت به. وجمعها وصايا (٦).

اصطلاحاً: هي ما يقع به الزجر عن المنهيات والحث على المأمورات، والوصية هنا تكون من المولى ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صالح لمؤمنين، والموصى به في هذا النوع يشمل أموار كثيرة، منها: الوصية بكتاب الله عز و جل

(١) فلسفة التربية الاسلامية، عمر محمد التومي الشيباني ،ط/١، الشركة العامة للطباعة والنشر

،طرابلس،١٩٧٥،ص٣٣٨

(٢) لسان العرب:١/١١٤.

(٣) كتاب مسلم الثبوت:٨/١ .

(٤) لسان العرب:٥/٧٥.

(٥) أصول الفكر التربوي في الإسلام:١٥.

(٦) لسان العرب: ١٥ / ٢٧٧.

وبتقواه والصبر على طاعته وبر الوالدين وأكارم الجار و نحو ذلك، فهي أشبه  
بمعنى النصيحة (١).

## ثانياً : التعريف بلقمان وبيان فضله :

**لقمان:** أسم أعجمي لا عربي، وهو لقمان بن باعوارء بن ناحور بن تارح،  
وقيل أنه من اولاد آزر ابو أبراهيم (عليه السلام)، عاش ألف سنة وأدركه داود(عليه  
السلام) وأخذ عنه العلم، واختلف فيه أهو نبي ام ولي ام رجل صالح؟ والصواب انه  
كان رجلا حكيما بحكمة الله تعالى وهي الصواب في المعتقدات والفقه في الدين  
والعمل (٢).

## لماذا أحبه الله؟ وفضله؟

نال لقمان الكثير من العلم والحكمة على يد سيدنا داود عليه السلام؛ حتى نال  
المحبة من الله سبحانه وتعالى الذي وهبه فيضاً كبيراً من العلم والحكمة، مما خوله  
ليكون حكيماً وخليفة لله على الأرض، وقد عرف بلقمان الحكيم؛ والسبب في ذلك  
يعود إلى شدة حنكته ومهارته في حل المنازعات، حيث إنّه عمل قاضياً لبني  
إسرائيل.

ومن القصص التي تدل على حكمته وفطنته الكبيرتين هو أنّه عندما جاء سيده يوماً  
بشاة وقال له: (اذبح هذه الشاة وانتني بأطيب مضغتين فيها) فذبحها وجاء بكل من  
اللسان وكذلك القلب، ثمّ في اليوم التالي قال له سيده اذبح هذه الشاة وانتني بأخبث  
مضغتين فيها، فأتاه بكل من القلب وكذلك اللسان، فتعجب سيده من ذلك، فما كان من  
لقمان الحكيم إلا أن قال: (ليس شيئاً أطيب منهما إذا طابا ولا شيء أخبث منهما إذا  
خبثا)، حينها أمر سيده بتحريره لحكمته وذكائه، وبعد تحرره قرر الخروج من  
مصر، والسفر إلى فلسطين، وقد كان ذلك في فترة بعث سيدنا داود عليه السلام،

(١) الوصايا العشر في القرآن الكريم والكتاب المقدس (الطروحة دكتورا) : ١٣

(٢) ينضر : الجامع لاحكام القران : ١٦ / ٤٦٧ - ٤٨٧.

حيث عمل أجيراً عنده وقد لاحظ النبي داود حكمة هذا الرجل، فما كان منه إلا أن عينه قاضياً على بني إسرائيل، ثم أصبح فيما بعد قاضي القضاة.

### المطلب الثاني:

الآيات القرآنية من سورة لقمان التي نستنبط منها القيم المستمدة من وصايا لقمان الحكيم لابنه ودورها في تربية الفرد والمجتمع .

لتحقيق هدف البحث اعتمدت المنهج الوصفي للأدبيات المتعلقة (بالآيات القرآنية من سورة لقمان) والمتمثلة بكتب التفسير المتنوعة، واتبعت في اجراءات البحث تفسير الآيات بما يحقق هدف البحث، وكما يأتي:

١- قوله تعالى : ((وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ))<sup>(١)</sup> لقد تعددت اراء المفسرين في معنى الحكمة في هذه الاية : فعن مجاهد انه قال: في قوله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ} يَعْنِي: «الْفَهْمُ وَالْعَقْلُ وَالْإِصَابَةُ فِي الْقَوْلِ فِي غَيْرِ نُبُوَّةٍ»<sup>(٢)</sup> . وأشار عدد من المفسرين كالطبري وابن كثير في قوله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ} أي: الفقه في الإسلام، وَلَمْ يَكُنْ نَبِيًّا، وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ} أي: الفهم والعلم والتعبير<sup>(٣)</sup> .

(١) سورة لقمان ١٢

(٢) تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ط: ١، عدد الأجزاء: ١ دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م ص ٥٤١

(٣) تفسير القرآن العظيم أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة عدد الأجزاء: ٨ ط: ٢، دار طيبة للنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م ج/ ٦ ص ٣٣٥ ، و جامع البيان في تأويل القرآن. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، عدد الأجزاء: ٢٤ الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠ م ج/ ٢٠ ص ١٣٤

٢- قوله تعالى: ((وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ))<sup>(١)</sup> .

يشير سيد قطب في تفسيره الضلال الى ان إحدى الخطوات التي تعمل هذه السورة على تقريرها قضية التوحيد التي يقدمها لقمان بطريقة النصيحة : نصيحة حكيم لابنه. فهي نصيحة مبرأة من العيب، صاحبها قد أوتي الحكمة. غير متهمة، فما يمكن أن تتهم نصيحة والد لولده. فضلا عن قضية الآخرة المصحوبة بالمؤثرات النفسية ومعها مؤثرات جديدة: «وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»<sup>(٢)</sup> .

يقول الشيخ الصابوني في صفوة التفاسير في هذه الآية: ((أي واذكر لقومك موعظة لقمان الحكيم لولده، حين قال له واعظاً ناصحاً مرشداً: يا بني كن عاقلاً ولا تشرك بالله أحداً، بشراً أو صنماً أو ولداً {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} أي إن الشرك قبيح، وظلم صارخ لأنه وضعٌ للشيء في غير موضعه، فمن سَوَّى بين الخالق والمخلوق، وبين الإله والصنم فهو - بلا شك - أحمق الناس، وأبعدهم عن منطق العقل والحكمة، وحري به أن يوصف بالظلم ويجعل في عداد البهائم))<sup>(٣)</sup> .

٣- قوله تعالى: ((وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ))<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة لقمان : الآية ١٣

(٢) في ضلال القرآن .سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥ هـ) دار الشروق ،الطبعة السابعة عشر، بيروت/القاهرة، ١٤١٢ هـ

(٣) صفوة التفاسير محمد علي الصابوني. ط: ١ عدد الأجزاء: ٣ دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ج/٢ ص ٤٥٢

(٤) سورة لقمان : الآية ١٤

يقول الامام الطبري رحمه الله (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ) اي: أمرنا الإنسان ببرّ والديه والإحسان إليهما لا سيما الوالدة {حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ} اي: ضعفا على ضعف، وشدة على شدة (١) .

ويضيف الصابوني بقوله : (أي حملته جنيناً في بطنها وهي تزداد كل يوم ضعفاً على ضعف، من حين الحمل إلى حين الولادة، لأن الحمل كلما ازداد وعظم، ازدادت به ثقلاً وضعفاً {وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ} أي وفطامه في تمام عامين {أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ} أ اشكر ربك على نعمة الإيمان والإحسان، واشكر والديك على نعمة التربية {إِلَى الْمَصِيرِ} إِلَى الْمَرْجِعِ وَالْمَأْبِ فَأَجَازِي الْمَحْسَنَ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالْمَسِيءَ عَلَى إِسَاءَتِهِ . وقوله {أَنِ اشْكُرْ} تفسيرٌ للوصية، واعترض بينها وبين تفسيرها بقوله {حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ} لِيبيّن ما تكابده الأم بالولد مما يوجب عظيم حقها، ولذلك كان حقها أعظم من حق الأب) (٢) .

٤- قوله تعالى: ((وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) (٣)

يشير سيد قطب في تفسيره لهذه الآية: (( ان الله تعالى يقرر القاعدة الأولى في قضية العقيدة، وهي أن وشيجة العقيدة هي الوشيجة الأولى، المقدمة على وشيجة النسب والدم. وعلى ما في هذه الوشيجة من انعطاف وقوة إلا أنها تالية للوشيجة الأولى: «وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا، وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا، وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ» ومع القضية الأولى يقرر الله سبحانه وتعالى قضية الآخرة: «ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (٤) .

(١) جامع البيان في تأويل القرآن . محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر ، عدد الأجزاء: ٢٤ الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠، هـ - ٢٠٠٠ م ج/٢٠ ص ١٣٧

(٢) صفوة التفاسير محمد علي الصابوني: ٤٥٢

(٣) سورة لقمان : الآية : ١٥

(٤) ظلال القرآن لسيد قطب: ٥/٢٧٢٢

اما الصابوني فيقول في تفسيره لهذه الآية : {وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا} أي وإن بذلا جهدهما، وأقصى ما في وسعهما، ليحملاك على الكفر والإشراك بالله فلا تطعهما، إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق {وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا} أي وصاحبهما في الحياة الدنيا بالمعروف والإحسان إليهما - ولو كانا مشركين - لأن كفرهما بالله لا يستدعي ضياع المتاعب التي تحملاها في تربية الولد، ولا التتكر بالجميل {وَاتَّبَعَ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ} أي واسلك طريق من رجع إلى الله بالتوحيد والطاعة والعمل الصالح {ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} أي مرجع الخلق إلى الله فيجازيهم على أعمالهم، والحكمة من ذكر الوصية بالوالدين - ضمن وصايا لقمان - تأكيد ما أفادته الآية الأولى من تقبيح أمر الشرك {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} فكأنه تعالى يقول: مع أننا وصينا الإنسان بوالديه، وأمرناه بالإحسان إليهما والعطف عليهما، وألزمناه طاعتها بسبب حقهما العظيم عليه، مع كل هذا فقد نهيناه عن طاعتها في حالة الشرك والعصيان، لأن الإشراك بالله من أعظم الذنوب، وهو في نهاية القبح والشناعة (١).

٥- قوله تعالى: ((يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)) (٢).

صور عظمة علم الله ودقته وشموله وإحاطته، تصويرا يرتعش له الوجدان البشري وهو يتابعه في المجال الكوني الرحيب: «يا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِنْ خَرْدَلٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ. إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ»

٦- قوله تعالى: (( يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)) (٣)

ثم يتابع لقمان وصيته لابنه بتكاليف العقيدة، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر على ما يستتبعه هذا وذلك من مواجهة المتاعب التي لا بد أن

(١) صفوة التفاسير محمد علي الصابوني. ج/٢ ص ٤٥٢

(٢) سورة لقمان : ١٦

(٣) سورة لقمان : ١٧

تواجه صاحب العقيدة، وهو يخطو بها الخطوة الطبيعية، فيتجاوز بها نفسه إلى غيره: «وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» .. ومع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على المصائب الأدب الواجب. أدب الداعي إلى الله.

٧. قوله تعالى : ((وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ))<sup>(١)</sup> .

عَنْ مُجَاهِدٍ: {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ} قَالَ: «هُوَ الصُّدُودُ وَالْإِعْرَاضُ بِالْوَجْهِ عَنِ النَّاسِ»<sup>(٢)</sup>

اما الواحدي في تفسيره الوجيز فيقول في تفسير هذه الاية : {ولا تصعر خدك للناس} لا تُعرض عنهم تكبراً {ولا تمش في الأرض مرحاً} مُتَبَخَّرًا مَخْتَالًا.<sup>(٣)</sup>

وقد عرف المحاسبي الكبر بانه: (مدافعة الله في سلطانه وعزه وليس اشد من عبد حقير يدافع مولاه ويزاحمه على ما اختص به نفسه، فالكبرياء والعظمة من خواص الله تعالى، ومن نازعه فيهما او في احدهما قصمه او اهلكه، ثم ان الكبر يجر صاحبه الى الكفر لانه مدعاة الاستقلال بالاعمال وعدم النظر الى منن الله تعالى):

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي<sup>(٤)</sup> لم يقل ذلك قارون الا بعد ان افقده الكبر عقله<sup>(٥)</sup> .

ومع ذلك فهناك مشية يبغضها الله الا في موضع واحد وهو قتال الاعداء ومن ذلك ما حصل في معركة احد عندما أخرج رسول الله "صلى الله عليه وسلم" سيفا وكان مكتوبا في إحدى صفحاته في الجبن عار وفي الإقبال مكرمة ... والمرء بالجبن لا

(١) سورة لقمان ١٨ :

(٢) تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ط: ١، عدد الأجزاء: ١، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م ص ٥٤١

(٣) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي عدد الأجزاء: ١، ط: الأولى دار النشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ١٤١٥ هـ

(٤) سورة القصص : ٧٨

(٥) الوصايا، لابي عبدالله الحارث بن اسد المحاسبي . ط/١، تحقيق عبدالقادر احمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٨٦ ص ١١١

ينجو من القدر وقال «من يأخذ هذا السيف بحقه، فقام إليه رجال فأمسكه عنهم من جملتهم علي "رضي الله تعالى عنه" قام ليأخذه، فقال: اجلس، وعمر "رضي الله تعالى عنه" فأعرض عنه والزبير "رضي الله تعالى عنه"، أي وطلبه ثلاث مرات، كل ذلك ورسول الله "صلى الله عليه وسلم" يعرض عنه حتى قام إليه أبو دجانة وقال: ما حقه يا رسول الله؟ قال تضرب به في وجه العدو حتى ينحني، قال: أنا آخذه بحقه، فدفعه إليه وكان رجلا شجاعا يختال عند الحرب» أي يمشي مشية المتكبر «وحين رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبخر بين الصفيين قال: إنها لمشية يبغضها الله إلا في مثل هذا الموطن» أي لأن فيها دليلا على عدم الاكتراث بالعدو<sup>(١)</sup>.

٨. قوله تعالى: ((وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ))<sup>(٢)</sup>.

يقول الامام البغوي (رحمه الله) في تفسيره لهذه الآية {وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ} (لِيَكُنْ مَشْيُكَ قَصْدًا لَا تَخْيُلًا وَلَا إِسْرَاعًا. وَقَالَ عَطَاءٌ: امْشِ بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، كَقَوْلِهِ: يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا)<sup>(٣)</sup> ، {وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ} انْقُصْ مِنْ صَوْتِكَ، وَقَالَ مُقَاتِلٌ: اخْفِضْ صَوْتَكَ {إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ} أَفْبَحِ الْأَصْوَاتِ، {لَصَوْتُ الْحَمِيرِ} أَوْلُهُ رَفِيرٌ وَآخِرُهُ شَهِيْقٌ، وَهَمَّا صَوْتُ أَهْلِ النَّارِ<sup>(٤)</sup>.

(١) إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان

الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ)، عدد الأجزاء: ٣ الطبعة: الثانية، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٧هـ ص ٣٠٣

(٢) سورة لقمان: ١٩

(٣) سورة الفرقان: ٦٣

(٤) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى:

٥١٠هـ) الطبعة: الرابعة عدد الأجزاء: ٨ تحقيق: حقه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة

ضميرية - سليمان مسلم الحرش دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م ج/٦ ص ٢٨٩.

## المبحث الثاني

### المطلب الأول:

الاحكام التربوية المستمدة من قصة لقمان الحكيم ودورها في تربية الفرد والمجتمع.

إن القيم التربوية التي يمكن استنباطها من وصايا لقمان عديدة وستكون بحسب الآيات وكما يأتي:

١. إن الله سبحانه وتعالى يقدم توجيهات تربوية من خلال قوله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ} ذلك ان تحصيل العلم إنما يورث بالنتيجة التعلم وتعرف سياسية الامور، ولعل التربية من الميادين المهمة التي تحمل في بعض معانيها (السياسة) من باب ساس القوم أي قادهم، كيف لا وهي تحمل في مضامينها الاصلاح وليس الى ذلك من سبيل إلا أن تسود الحكمة في تربية الناشئة واعدادهم الاعداد السليم الذي يتوافق ومتطلبات المرحلة ويستجيب بوعي لتحدياتها.

٢. {وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ} ان تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى مفتاح للحكمة والاستزادة من العلم النافع للبشرية الخادم للإنسانية {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ} (١) فليس هناك اقبح من انكار الفضل لصاحبه، وان الاشرار هنا إنكار فضل الله علينا بالهداية الى الحق والى الصراط المستقيم.

٣. {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ} قمة العلاقات الانسانية، بتعريف الابناء حق الوالدين وفضلهما، وتذكير الانسان بأنهما نعمة من الله توجب شكر الله عليهما، وأن الله ذو الفضل العظيم .

٤. { وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا } روعة الاختبارات التربوية وهو قياس مدى احترام الوالدين وطاعتها، وأن الحب

(١) سورة البقرة : ٢٨٢

الكبير للوالدين ، لا يمنع من التصدي أحيانا لهما اذا اصطدمت العلاقة الانسانية بالعلاقة الربانية.

٥. { يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ }

تحمل هذه الآية سر عظيم في اختيار الصلاة دون غيرها من العبادات، إشارة إلى أهميتها وأن السعادة الحقيقية للانسان تكمن في صلته بخالقه ،وأن ما نخشى فواته بيد من نقف أمامه، فالصلاة كلما احسن الفرد ادائها تكسبه قوة جبارة في سبيل الدعوة الى الله وتحمل اعبائها ومشاقها، وهي الصلة بين العبد وربّه، وهي عامود الدين ، ولعل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من أصعب ما يواجهه المسلم المتمسك بدينه، فالمتمسك بدينه كالقابض على الجمر.

٦. { وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ فِي الْوَأْقَصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ }

إن الأخلاق قوام المجتمعات وأساس ارتقائها وتقدمها. فالعلاقات الانسانية وحب الاخرين والتواضع لهم، هي السبيل لتحقيق اهداف التربية. لذلك يقول الله تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} (١) إنها تؤكد أهمية التعامل بأدب وذوق مع الناس، فهي (الاخلاق) مفتاح القلوب والعقول نحو الارتقاء بالمجتمعات وتقدمها حضارياً.

فالآيات ذكرت العديد من القيم التربوية وهي قيم يجري غرسها في النشء من خلال الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي ليكتسب الفرد عضويته في المجتمع، وهي توجهات قصدية تهدف إلى تنشئة جيل جديد يتوافق سلوكه مع أحكام المجتمع (٢). ولا يمكن تحقيق أهداف التربية دون غرس مفهوم القيم التربوية والاخلاقية غرساً هادفاً يرتقي بأبنائنا وطلابنا وطالباتنا إلى آفاق اوسع .  
ومن أهم تلك القيم ما يأتي:

(١) ال عمران ١٥٩

(٢) أحمد بن علي الزهراني مساعد المدير العام للشؤون التعليمية في جدة <http://www.eva.gov.sa>

١. غرس الايمان بالله وحده في نفوس الابناء وجعله الهدف الاول في التربية والقاعدة الاساس للانطلاق نحو التسليم المطلق لعبادة الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد.
٢. حب الارتقاء بالشخصية الى مصاف الكمال مع انه لا كمال الا الله ،الا ان بناء الشخصية المتكاملة بجوانبها العقلية والجسدية والروحية من اهم اهداف التربية الاسلامية وقيمه السامية في تحقيق الرضى عن الذات.
٣. إظهار عظمة الوالدين وإبراز منزلتهما في نفوس الأبناء وغرس محبتهم واحترامهم وتقديرهم والإحسان اليهم بوصفهما سبب مجيئنا الى الحياة ، وان رضى الله مرتبط برضى الوالدين .
٤. بث روح التعاون بين أفراد الأسرة والمجتمع والشعور بالمسؤولية تجاههم ،وذلك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
٥. التحلي بالأخلاق الكريمة والصفات النبيلة من الكرم والشجاعة والتسامح والايثار والابتعاد عن الرذائل من الأخلاق المذمومة من الكبر والحسد والنفاق والكذب الى غير ذلك من السلوكيات الضارة بالفرد والمجتمع على حد سواء .

### المطلب الثاني:

#### الأساليب التربوية لوصايا لقمان الحكيم:

- تأكيد سلامة العقيدة: وتربية النشئ على تحقيق العبودية الكاملة لله وحده لا شريك له منذ نعومة اظفاره.
- مبدأ الحوار: الذي كان يدور بين الأب والابن بطريقة سلسة دون اثاره مشكلة عدم التواصل بين جيل الاباء مع جيل الأبناء، وهي القضية التي تعاني منها كثير من الاسر في واقعا اليوم.. لقمان كان يخاطب ابنه بأسلوب كله حوار راقى وحضاري، فالأب يسدي النصائح والمواعظ والابن ينصت أحسن الإنصات، وتمر الأمور في هدوء وروية بين الطرفين..
- تأكيد مبدأ التأثير والإقناع (إسلوب القدوة) : كان لقمان الحكيم يورد الأمر أو النهي ويتبعه بالشرح والتبرير. مثلا يعظ ابنه أن لا يصعر خده للناس ولا يتكبر، فيفسر له مباشرة بأن ذلك السلوك يكرهه الله تعالى بقوله: (إن الله لا

يحب كل مختال فخور) ولما أمره باللين بأن لا يرفع صوته وأن يقصد فيه، أردف ذلك بالقول (إن أنكر الأصوات لصوت الحمير).

• تأكيد مبدأ الرفق واللين : إن لقمان الحكيم كان يبدأ الخطاب بالرفق والأسلوب الذي كله رقة وعذوبة: يا بني.. وهي لفظة تصغير لكلمة ابني من أجل التحبب والتقرب بغية إيصال الخطاب بطريقة سليمة وكاملة ولفت الانتباه للمُخاطَب ، والرد على التساؤلات المحرجة للطفل مهما كانت، وذلك بالجواب اللطيف والذكي دون قمع الطفل السائل أو إبداء تجرم من سؤاله أو ضجر من الحاحه .

• تأكيد مبدأ تقديم البديل: حين قال لقمان لابنه بأن لا يمشي في الارض مرحاً؛ أتى له بالبديل وهو أن يقصد في مشيه.. وهكذا دواليك تتأسس التربية الإسلامية السليمة للأبناء.<sup>(١)</sup>

### المطلب الثالث:

#### الوصايا التربوية المستنبطة من سورة لقمان<sup>(٢)</sup> :

الاولى: توحيد الله تعالى وعدم الاشرار به.

الثانية: بر الوالدين والاحسان بهم.

الثالثة: إتباع طريق(سبيل) أهل الصلاح.

الرابعة : مداومة مراقبة الله في كل صغيرة وكبيرة.

الخامسة: إقامة الصلاة.

السادسة : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

السابعة : الصبر والثبات في الدعوة الى منهج الله القويم.

الثامنة: حسن الخلق بالتواضع وعدم التكبر ولين الجانب.

التاسعة: عدم الغرور .

العاشرة: الحديث بأدب وعدم رفع الصوت.

(١) أسس تربوية نفقدها قصة لقمان و ابنه ، حسن الاشرف . منتديات شبكة الحياة، قسم رعاية الاطفال- رعاية

المواليد - نصائح تربوية-تربية الاطفال

(٢) أسس تربية الأبناء من خلال سورة لقمان- دراسة موضوعية. جهاد الجزائرية. [http:// www.tafsir](http://www.tafsir)

## الخاتمة

أهم ما جاء به البحث ما يأتي:

١. الرجوع الى القرآن الكريم في تربية ابنائنا اليوم من أولويات الخطط الاستراتيجية والبرامج الوطنية في التربية والتعليم في بلادنا، وأنه الاساس في قدرتنا على مواجهة التحديات المختلفة في عصرنا ولعل من ابرزها العولمة سواء الثقافية منها أم الاقتصادية أم التكنولوجية.
  ٢. تعد وصايا لقمان الحكيم إنموذجاً تربوياً رائعاً واصلاً من أصول التربية الاسلامية، فيها العديد من المبادئ والقيم التربوية، التي يمكن عن طريقها تحقيق أهدافنا الحالية وطموحاتنا المستقبلية، وان هذه الوصايا فيها العديد من القضايا التي تتعلق بالتوحيد وبر الوالدين والالتزام الاخلاقي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، بما يقدم لنا حلاً تربوية للكثير من المشاكل التي تعانيها مجتمعاتنا اليوم .
  ٣. تأكيد الاساليب التربوية المتمثلة بالحوار والتواضع ولين الجانب، وان التعليم بالمحبة ينبغي أن يكون الركيزة الاساس في الأسرة والمجتمع والمسجد والمؤسسات المجتمعة الأخرى.
- ويمكن للباحث القول : ان التربية الاسلامية من ابرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تربية الشباب تربية خلقية سليمة، لما لها من الخصائص المتميزة عن سائر النظريات التربوية الوضعية، فهي كيان كامل، واطار متوازن للعملية التربوية ، في ضوء مرونتها وصلاحياتها لأن تعيش في كل عصر، وتصلح لكل جيل ، وتواكب كل تقدم وازدهار .

## قائمة المصادر

### القرآن الكريم

١. أزمة المثقفين تجاه الاسلام في العصر الحديث، محسن عبدالحميد ط٣، مطبعة وزارة التربية/ العراق ١٩٩٨.
٢. اساليب تدريس التربية الاسلامية، يوسف الحمادي،. الرياض، دارالريح للنشر، ١٩٨٧.
٣. استراتيجيات العلوم والتعليم في اسرائيل والوطن العربي ودورها في بناء الدولة ، الحسيني عبدالحسن :الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت لبنان ٢٠٠٧م
٤. أسس تربوية نفتقدها: أحمد بن علي الزهراني مساعد المدير العام للشؤون التعليمية في جدة <http://www.eva.gov.sa>
٥. أسس تربية الأبناء من خلال سورة لقمان - دراسة موضوعية، جهاد الجزائرية
٦. تدريس التربية الاسلامية: اسسه وتطبيقاته التربوية :محمد صلاح الدين علي مجاور، ط/٣، مطبعة الحرية بيروتدار القلم الكويت ١٩٧٤
٧. تربية الاطفال في ضوء القرآن والسنة: يوسف بديوي ومحمد محمد قاروط. ط/١، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع ،سوريا دمشق ٢٠٠١
٨. التربية بين الاصاله والمعاصرة ،د.صالح سالم ،وعبدالله علي الانسي ،مشاهير الفكر التربوي عبر العصور .ط.١، مكتبة الطالب الجامعي ،مكة المكرمة ،١٩٨٦.

٩. تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم  
الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة عدد الأجزاء: ٨ ط:  
٢، دار طيبة للنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩.

١٠. تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي  
(المتوفى: ١٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل ، ط: ١، عدد  
الأجزاء: ١ دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م ص ٥٤١

١١. جامع البيان في تأويل القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن  
غالب الأملي الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، عدد  
الأجزاء: ٢٤ الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠ م.

١٢. الجديد في تعليم التربية الإسلامية، محمد عبدالقادر احمد. ط/١، مكتبة  
النهضة المصرية القاهرة، ١٩٨١.

١٣. دراسة تقويمية لكتابي القرآن الكريم \_تلاوته ومعانيه\_ والتربية الإسلامية  
للصف السادس الادبي في العراق : محمد اقبال آل عمر (رسالة ماجستير غير  
منشورة) جامعة بغداد /كلية التربية /ابن رشد، ١٩٩٩م.

١٤. صفوة التفاسير محمد علي الصابوني . ط: ١ عدد الأجزاء: ٣ دار  
الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ج/ ٢ ص  
٤٥٢

١٥. فلسفة التربية الإسلامية، عمر محمد الشيباني التومي. ط/١، الشركة العامة  
للطباعة والنشر، طرابلس، ١٩٧٥

١٦. في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي المتوفى: ١٣٨٥ هـ ،  
الطبعة: السابعة عشر دار الشروق - بيروت - القاهرة - ١٤١٢ هـ
١٧. كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى:  
٨١٦ هـ) الطبعة: الأولى تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف  
الناشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
١٨. مدخل الى التربية الاسلامية وطرق تدريسها، عبدالرحمن صالح عبد الله  
واخرون . ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، أبو محمد الحسين بن  
مسعود (المتوفى: ٥١٠ هـ) الطبعة: الرابعة عدد الأجزاء: ٨ تحقيق: حققه وخرج  
أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش  
دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧
٢٠. منهج التغيير الاجتماعي في الاسلام ، محسن عبدالحميد. مطبعة الزمان  
، بغداد، ١٩٨٦.
٢١. المنهج التوجيهي لتكوين المكونين في التربية الإسلامية واللغة العربية:  
أحبادو، ميلود وآخرون. ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،  
أبيسيكو، ١٩٩٧ م.
٢٢. نحو منهج اسلامي في التربية والتعليم: عباس محبوب. ي، ط١، مؤسسة  
علوم القرآن ، عمان، الامارات العربية المتحدة ، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٧.
٢٣. نصائح تربوية-تربية الاطفال: فوزية الحاج علي البدري: الاشراف ، حسن .  
قصة لقمان وابنه .: منتديات شبكة الحياة، قسم رعاية الاطفال - رعاية المواليد -  
٢٤. النظام التربوي في الاسلام دراسة مقارنة ، القرشي باقرشريف . دار الكتب  
الاسلامي.

٢٥. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي عدد الأجزاء: ١، ط: ١: دار القلم، دار الشامية - دمشق، بيروت، ١٤١٥ هـ

٢٦. الوصايا، لابي عبدالله الحارث بن اسد المحاسبي: ط/١، تحقيق عبدالقادر احمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت \_ لبنان، ١٩٨٦.